

أكاليل كهنة سيرابيس

يتناول هذا البحث أكاليل كهنة سيرابيس والتي تعرف بالأكاليل المزينة بنجمة تتكون هذه الأكاليل من طوق معدني مبروم يحيط بالرأس يزين من المنتصف بنجمة ثمانية كما في (صورة ١) أو سباعية، وهذه النجمة صورت إما على الطوق نفسه أو على ميدالية دائرية. أحياناً استبدل الشريط بإكليل من أوراق الغار.

ويمكننا أن نرى ونميز هذا الطراز من الأكاليل في كثير من الأعمال النحتية والصور الشخصية الجنائزية المرسومة (بورتريهات المومياوات) من مصر والتي تمثل المتوفى في جميع أحواله وظروفه، ومن أهم هذه اللوحات التي تصور المتوفى وهو يرتدي الإكليل ذا النجمة سباعية الأطراف (صورة ٤) صورة ترجع لآوائل العصر الأنطوني (١٣٨ - ١٦١ م.^(١)) تصور المتوفى يرتدي إكليلاً من الذهب على شكل أوراق الغار وتتوسطه زهرة نجمية الشكل أو نجمة ذات ثمانية أذرع (صورة ٦).^(٢)

كما نرى الإكليل ذا النجمة الثمانية أكثر وضوحاً في الأعمال النحتية المتنوعة ومن أهم هذه الأمثلة هي قيصر باراكو *Barracco* (صورة ٢). ونرى أيضاً الإكليل المزين بالنجمة السباعية في المنتصف على عدد كبير من التماثيل كما في (صورة ٣) رأس لكاهن ترجع إلى ١٥٠ م.، و(صورة ٧) التي تمثل تماثلاً نصفياً لرجل مسن يرجع إلى ٢٦٠ م.، (صورة ٨) ورأس لكاهن ترجع إلى آوائل العصر السفيري (١٩٣ - ٢١١ م.)، (صورة ٩) رأس لكاهن ترجع إلى (٢٣٠ - ٣٤٠ م.)، (صورة ١٠) هيرم لكاهن يرجع إلى القرن الثالث م.، والنحت البارز (صورة ٥) الذي يمثل كاهناً وعائلته.^(٣)

(1) Walker, S., Bierbrier, M., *Ancient Faces Mummy Portraits from Roman Egypt*, London, 1997, p. 170.

(2) Walker, S., Bierbrier, M., *op. cit.*, p. 94.

يظهر مثل هذا الإكليل أيضاً على رأس أحد المتوفين في لوحة محفوظة في متحف Museo Puskin, Mosca، للمزيد راجع:

Pasquali, M. I. 2003: *Considerazioni su Alcuno Ritratti con Diadema Provenienti dall' Egitto*. In, Bonacasa, p. 124, fig. 3

(٣) كما يظهر أيضاً الإكليل المزين بالنجمة السباعية على رأس كل من: تماثيل نصفية لكاهن شاب من الرخام عثر عليه في كوم أبويلو (قديماً Terenuthis) محفوظة في المتحف المصري بالقاهرة. JE. 39468. يرجع إلى ١٥٠ م.

Grimm, G., *Die Römischen Mummienmasken aus Ägypten*, Weisbaden, 1975, p 21, No. 25, pl. 48, 50, 51;

Graindor, P., *Bustes et statues – Portraits du L' Egypte Romaine*, Caire, 1936, p. 56 – 57; Kiss, Z. 1984:

63, fig. 139 – 140; Ashour, S. 2007: *Representations of Male Officials and Craftsmen in Egypt during*

Ptolemaic and Roman Ages, a Study in Plastic Arts, Unpublished Doctoral Thesis, Alexandria – Palermo University, p. 516, Cat. 209

رجع إلى Antiquities Market, London، معروضة في *Antiquities Market*, London، مرجعاً إلى

١٢٠ م. Ibid, p. 516, Cat. 207. وهناك رأس من الرخام أيضاً ترتدي مثل هذا الإكليل المزين بالنجمة السباعية الأطراف محفوظة في متحف الفن جامعة الهند. IUAM. 63.105.4. يرجع إلى ١٥٠ م Ibid, p. 521, Cat. 214.

مصر ومحفوظة في متحف أنترلندين بكولمار Inv. 9311 ترجع إلى القرن الثالث م.

Egypte Romaine: L'autre Egypte, 1997: 218, fig. 229; Ashour, S. *Op. Cit.*, p. 526, Cat. 219

أكاليل كهنة سيرابيس

ومن خلال الأمثلة التي ذكرت نستوضح أن هذا الطراز من الأكاليل كان شائعاً في مصر خلال العصر الروماني في القرنين الثاني، الثالث م. وقد فسر إكليل النجمة السباعية على أنه يخص كهنة الإله سيرابيس،^(١) لكن ما هو السبب الرئيسي وراء اختيار النجمة لتصوير وتجسيد هذه الظاهرة؟

ارتبطت النجمة بعدد من الآلهة مثل (هيلوس - أبولون - عشتار)، وفي منطقة البحر المتوسط منذ القديم كانت الشمس علامة على الحياة الأبدية والحكم والسيطرة وكذلك اتخذها المثقفون رمزاً للعتاء والمنح.^(٢) لما كان ديونيسوس الإله الرئيسي في منطقة شمال بحر إيجه، وكان محبوباً جداً في مقدونيا فضلاً عن أهميته الخاصة بالنسبة لملوك مقدونيا فإن الأسطورة تقول بأن هيلوس إله الشمس قد قدم نجمة ثمانية لبرديكاس فريط بين هيلوس (الشمس) بديونيسوس، رب السلالة المقدونية، فأصبحت لديونيسوس خصائص شمسية،^(٣) فوجدت النجمة داخل المقبرة الثانية بفرجينيا.^(٤) ووجدت النجمة الثمانية على العديد من الآثار البطلمية فقد كانت رمزاً عرف في البيت الملكي المقدوني،^(٥) والتي استمد منها الشرعية في الحكم.^(٦)

يلاحظ مدى التشابه بين شكل الإكليل في الصور الشخصية المصورة (صورة ٤) وبين شكل الإكليل المصور على الرؤوس المنحوتة، لكن الفرق الوحيد بينهم أن نجمة الإكليل في الصور المنحوتة تستند على قرص مثبت على الإكليل، لذلك تم تفسير النجمة السباعية والقرص على أنهم رموزاً للشمس، لذلك عرفت هذه الصور في البداية على أنها تمثل كهنة هيلوس إله الشمس.^(٧) لكن هذا الرأي غير مرجح، والارجح أنهم يمثلون كهنة للشمس في عبادة الآلهة سيرابيس

(١) على الرغم من وجود صعوبة في التوافق بين هذه الصور وعرف الكهنة المصريين الذين يؤدون العبادات عامةً بروؤس حليقة Walker, S., Bierbrier, M. op. cit, p. 170؛ لكن من المعروف أن الهدف الأساسي من هذه العبادة هو تعزيز الوحدة بين السكان الإغريق والمصريين في المملكة، كما أشار بلوتارخ إلى ذلك: سيرابيس هو إله كل الشعوب المشتركة في المملكة، لذا ليس من المستغرب، نظراً لتاريخ سيرابيس في الإسكندرية أصبحت عبادته متهلنة بالنسبة للعبادات المصرية، وهذا واضح في الصور الموجودة لكهنة سيرابيس، والتي تظهر الكهنة دائماً بروؤس كاملة الشعر، للمزيد راجع:

Evans, J. 2004: the Astrologer's Apparatus: a Picture of Professional Practice in Greco – Roman Egypt, *Journal for the History of Astronomy* 35, Part. 1, No. 118, p. 28

(2) Pasquali, M. I. op. cit., p. 118

(٣) لم يكن ذلك صدفة حيث كان في طراقيا Thrace، ولدينا دليل حول عبادة ديونيسوس الشمسي فكانت أشعة الشمس رمزاً ملكياً معتاداً. ولقد انعكست أهمية ديونيسوس لملوك مقدونيا، ويتضح ذلك من خلال ما كتب يوربيديس في مسرحية الباخيات Bacchae إن كان يقام احتفالاً لديونيسوس تحت رعاية الملك Aechelaus في مقدونيا عام ٤٠٧ ق.م، وأيضاً من وجود Symposium مأدبة في مقدونيا ذلك الذي قد شجع الملك والنبلاء على الترابط الشخصي في ظل حماية ديونيسوس كإله رائد في مقدونيا، راجع: Fredricksmeyer, E. A. 1997: The Origin of Alexander's Royal Insignia, *Transactions of the American Philological Association* 127, p. 97 – 109, 103, 107

(٤) كما في الشكل ١٣١، ولمزيد من المعلومات عن مقابر فرجينيا و Larnakes، راجع: Ginouves, R. 1994: 150-

(٥) وجدت على الكثير من الدروع والعملات وغيرها، للمزيد راجع صبحي عاشور، الفنون البطلمية والرومانية، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٨٦.

(٦) لذلك كثيراً ما نرى الملوك والحكام كانوا يرتدون التاج المشع.

(7) Evans, J. op. cit, p. 28.

أكاليل كهنة سيرابيس

لأنه في الإسكندرية دمج أحياناً بين الأله سيرابيس وهيليوس^(١) فضلاً عن اتخاذ سيرابيس في العصر الإمبراطوري مظهرها أكثر عالمية إذا ما قورن بزيوس وهيليوس وأصبح إله الشمس القوي^(٢). وهناك الكثير من الأعمال الفنية التي توضح مظاهر الاندماج بين الإلهين، على سبيل المثال: يظهر سيرابيس أحياناً على المسارح والأحجار الكريمة محاطاً بالنجوم والهلال. كما وجد سيرابيس مصوراً بنجمة فوق رأسه على حجر الكريم^(٣).

وقد ترمز النجمة أيضاً المصورة على رؤس هؤلاء الكهنة إلى أهمية سيرابيس الكونية *Kosmokrator* وارتباطه الفلكي. تظهر النجوم عامةً على القطع النقدية اليونانية والأحجار الكريمة إما سداسية أو ثمانية. وجميع اللوحات الموجودة لكهنة سيرابيس (صورة ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠) تظهر نجوماً سباعية، وهذا الرقم هام جداً - لأنه يمثل الكواكب السبعة^(٤). وفي عبادة ميثرا، التي ارتبطت بالتنجيم ارتباطاً وثيقاً، نجد أن الفرد الذي يريد أن يعتنق الديانة عليه أن يمر بسبع مراحل، كل مرحلة يحميها واحد من آلهة الكواكب السبعة، وعدد السلام التي كانت تؤدي إلى معبد ميثرا أيضاً كان سبع درجات^(٥). وفي القرنين الأولين من العصر الإمبراطوري كانت آهة مصر وآسيا الصغرى (سيرابيس، وإيزيس وميثرا) سائدة بالفعل وتحتل مكانة بارزة في العالم الروماني، لذلك من الممكن أن حدث دمج بين خصائص هذه الآلهة^(٦).

ومن أفضل الأمثلة التي توضح لنا ارتباط الإله سيرابيس بالفلك والتنجيم غير الإكليل ذي النجمة السباعية (صورة ١٠) الهيرم الذي يصور كاهناً لسيرابيس ويظهر صوراً على الهيرم تمثل حلقة لعلامات البروج الاثني عشر. وقد تعبر هذه البروج إلى دور سيرابيس كإله للشمس وإله كوني *Kosmokrator*^(٧).



(١) وأحياناً دمج مع ديونيسوس، أما في ممفيس فقد بدأ سيرابيس بأعتبره إلهاً للعالم السفلي، للمزيد راجع: Ibid, p. 28.

(٢) فرانسواز دونان، كريستيان زفي كوش، الآلهة والناس في مصر من ٣٠٠٠ قبل الميلاد إلى ٣٩٥ ميلادياً، ترجمة فريد بوري، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٣٩.

(٣) Evans, J. op. cit, p. 29, fig. 7A, 7D؛ وهناك التمثال المحفوظ في Museo delle Villa Borghese، في روما. يظهر سيرابيس وهو يحمل قرصاً في يده، للمزيد راجع: Ibid., p. 29.

(4) Ibid., p. 29.

(5) Ibid, p. 29.

(٦) ووصلت إلى ذروة قوتها في العصر السيفيري ولكن الجديد في هذا العصر بالفعل هو ظهور وإزدهار الآلهة السورية في روما واحتلالها مكانة الصدارة بين الآلهة، للمزيد راجع: دعاء عبد المنعم عبد الرحمن ربحان ٢٠١٠: فن النحت في عصر الأسرة السيفيرية (١٩٣ - ٢٣٥ م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص ٣٩ .

(7) Evans, J. op. cit, p. 29.

أكاليل كهنة سيرابيس

ومن الناحية الفنية نجد أن الأكاليل ذات النجمة سباعية الأطراف تتشابهة ما عدا الإكليل الذي يبدو على رأس كاهن (صورة ٨) حيث يبدو شكل التاج مختلفا عن كل الأمثلة (شكل الموضح). التاج يتكون من جزئين السفلى دائرى وفى منتصفه اعلى الجبهة ميدالية مستديرة بداخلها نجمة من سباعية بما يشير إلى أن صاحبها كاهن. أما الجزء العلوى فهو دائرى ينتهى من أعلى بما يشبه السور العلوى لحصن - يرى جرانندور^(١) أنه يشير إلى تاج لعبادة الأباطرة، ولكن جريم^(٢) ينسب هذه الرأس لكاهن الإله سيرابيس، ويعتقد أنه مأخوذ من أصل معدنى. الرأى الأرجح هو رأى جريم أن هذا التاج ينسب لكاهن الإله سيرابيس وبالنسبة للجزء العلوى من التاج ربما يمثل أشعة الشمس، ليجمع بين خصائص الأله سيرابيس وهيليوس.



(صورة ١)

الموضوع: حلية إكليل
مكان الكشف: مصر
مادة: الذهب
الحفظ: جيدة: مكان الحفظ: المتحف البريطانى، لندن. EA 26328
التأريخ: القرن ١ - ٣م.
المراجع: Walker, S., Bierbrier, M. Op. Cit., p. 170, No. 208.

حلية ثمانية الأطراف، صنعت كل واحده منها على حده. ولحمت الأطراف بالقاعدة المركزية حول نتوء دائرى مركزى ويوجد بين كل اثنان من الأطراف خرزتان من الذهب بالتبادل مع خرزة واحدة. ويوجد فى ظهر النجمة حلقة ملحومة فى المركز للثبيت بالإكليل.

(1) Graindor, P. op. cit: 20 – 21, 88, No. 335, pl. XXXI.

(2) Grimm, G. op. cit., p. 166.

أكاليل كهنة سيرابيس



(صورة ٢)

الموضوع: رأس لكاهن
مكان الكشف : مصر السفلى
مادة: الديوريت
حالة الحفظ : فتحة الأنف اليسرى مكسورة والأذنان مكسورة
مكان الحفظ: متحف براكو، روما. Inv. 31
المراجع:

Kiss, Z. Op. Cit. p. 27, fig. 10 – 11; Ashour, S. op. cit., p. 513, Cat. 206 a, b; Breccia E. 1922: 178 – 179, No. 20a, fig. 83; Graindor, P. op. cit. p. 20, 37, 38

يظهر إكليل على رأس الرجل عبارة عن طوقا معدنيا مبروم يحيط بالشعر في الجزء الخلفى من الرأس ويوجد في منتصف الطوق نجمة ثمانية الأذرع. رأس لرجل مسن، صور بملامح واقعية الجبهة عريضة وبارزة وملينة بالتجعيدات الأفقية. تأخذ الفرشاة فوق منتصف الجبهة الشكل محدب، أما الركنا أعلى الجبهة فهي خالية من الشعر بينما غطى الشعر بقية الرأس وصيغ الشعر بشكل خصلات رفيعة ومقوسة ومتوازية بواسطة حروز رفيعة في ديوريت. الحواجب مقوسة قليلا والعينان ضيقة وملساء والفم مقبول والشفتان رقيقتان ويحيط بالفم والانف تجعيدات مائلة وهناك شارب ولحية قصيرة الشعر على شكل شعيرات قصيرة محزوزة مستقيمة أو مقوسة، والخدود نحيلة نسبياً مع بروز في عظمتي الوجنتين والذقن بارزة للامام. نسب كل من ادريانى وسترونج وبريتشا هذه الرأس ليوليوس قصير، وأيدهم كيس في نسب هذا الإكليل ليوليوس قيصر إلا أنه يعتقد أن هذا الإكليل الذى على رأسه هو عصبه اضيفت له بعد موته Posthumus of Divus Julius عندما اصبح حاكما هليينستيا.^(١) لكن جراندر Graindor يشير إلى أن هذا الإكليل يمثل التاج المبروم الذى كثيرا ما لبسه شعراء الإغريق وكان يميز بقرص مزين بنجمة كما لبسه شعراء الرومان أيضا، يرى أن من المحتمل ان هذه الرأس تصور الشاعر فرجيل. لكننا لا نرجح تلك الاراء التي ذكرت لان لم يجرؤ أى حاكم العصر الجمهورى أو اباطرة العصر الامبراطورى ارتداء الديادىما حتى عهد قنسطنطين ٣٢٥ م.^(٢) إلا أن تخوف الحكام من إثارة الشعب ضد أسم الملك والرمز الملكى "δίαθευα"، كان دافع الاحجام عن ارتدائها. ولهذا السبب رفض

(١) يرى كيس في هذه الرأس عناصر من الاسرة الكلاودية كالذقن والانف المدببة المقوسة قليلا، راجع: Kiss, Z. op. cit., p. 28

(2) Harpers Dictionary of Classical Antiquities, 1898: s.v., Diadema; Smith, R. R. R., 1988: 38.

أكاليل كهنة سيرابيس

يوليوس قيصر بحكمة ارتداء تلك الدياديمات عندما حاول ماركوس أنطونيوس *Marcus Antonius* (٨٣ : ٣٠ ق.م). أن يقدمها له أمام الشعب.^(١) كما أن النصف الثاني من القرن ١ ق.م. عرف نوعاً من القابلية لتصوير الأفراد في شبه واضح مع قيصر.^(٢)



(صورة ٣)

الموضوع : رأس لكاهن سيرابيس
مكان الكشف : ممفيس (سقارة حالياً)
المادة : الرخام
حالة الحفظ : الذقن والوجه بهما خدوش، الانف مكسورة
مكان الحفظ : متحف اللوفر، باريس. MA 3169
التاريخ : العصر الأنطوني
المراجع : Ashour, S. op. cit., p. 517, Cat. 210; Giroire, C. 2008. 254, No. 172.

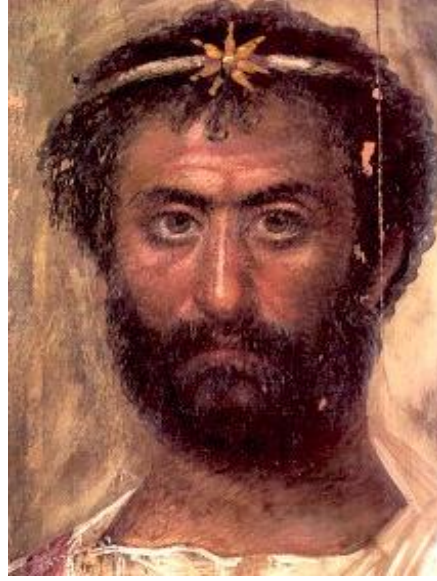
رأس مثله بوجه نحيل لشاب غير ملتحي الجبهه غير مرتفعة يعلوها خصلات شعر طويلة ومقوسه تنتهي على شكل بوكلات كثيفه وعاليه حفر في تقوسها حفره غائره بما يعكس الضوء والظل. الحواجب مقوسه والعينان حفرت فيها الحدقة الجفن العلوى أسمك من السفلى قليلا والفم صغير والذقن مدببه. ويغطي شعر رأس جزء من الاذنين. يطوق الرأس إكليل^(٣) يزينه قرص بنجمة لها سبعة فروع تميز كهنة الإله سيرابيس - ويلاحظ في هذه العصابة ان النجمة نحتت بدون القرص مستدير التي نحت عليها دائماً.

(1) Suetonius, Divius Julius, 79; Harpers Dictionary of Classical Antiquities, 1898: s.v., Diadema.

(٢) صبحى عاشور، المرجع السابق، ص ٨٦.

(٣) يذكر Cecile أن الشريط يمكن تميزه بأنه شريط ملكي - مما أدى إلى نسب Poulsen هذه الرأس للملك الشاب بطلميوس الثالث، لكن Cecile يرى ان هذه الرأس تمثل كاهن شاب لسيرابيس خاصة ظهور القرص المزين بنجمة، ويدعم رأيه بمكان وجود الرأس "منف" حيث كان يوجد معبد سيرابيس في ممفيس. وكان هذا البناء في موقع جبانة لثيران المقدسة (أبيس) في العصور الفرعونية. وخلال العصر الهلينستي أصبحت منف المركز الرئيسي لعبادة سيرابيس مع مدينة الاسكندرية.

أكاليل كهنة سيرابيس



(صورة ٤)

الموضوع: صورة شخصية جنازية لكاهن سيرابيس

مكان الكشف: فى هواره، بمقبرة أرسينوى

المادة: الخشب

حالة الحفظ: جيدة

مكان الحفظ: متحف البريطانى، لندن

التاريخ: يرجع لاوائل العصر الأنطونينى من شعر الرأس واللحية (١٣٨-١٦١)

المراجع: Walker, S., Bierbrier, M., op. cit., p. 170, fig. 208; Evans, J. 2004: 28, fig. Pl. VI.

لوحة تصور رجل قد يكون كاهن، صور بأسلوب واقعى. الوجه مثلث والجبهة عريضة يحيطها شعر الرأس الطويل مصفف على شكل خصلات كثيفة ملتوية ومجعدة غير منتظمة والشعر يغطى الأذنين، ويوجد شريط مبروم حول الرأس زين عند منتصف أعلى الجبهة بنجمة سباعية الأضلاع، واسفل النجمة ثلاثة خصلات تسقط على جبهته فى ترتيب مماثل للأفراد المرتبطين بعبادة سيرابيس. الفم له شفايف رقيقة يعلوه شارب كثيف ينحنى عند الجانبين لاسفل ليتصل باللحية التى تغطى كل الذقن وهى على شكل خصلات طويلة مموجة. وتمتد الخصلات لتغطى الجزء العلوى من الأذن. وقد اهتم الفنان بتنفيذ الرأس ورقبة بأسلوب طبيعى أكثر من الاهتمام بتنفيذ الملابس.

أكاليل كهنة سيرابيس



(صورة ٥)

الموضوع: نحت بارز يمثل كاهن سيرابيس وعائلته
المادة: الرخام
مكان الحفظ: متحف المصري، القاهرة. CG. 27568
مكان الكشف: مصر
حالة الحفظ: السطح الخارجى متآكل
التأريخ: العصر الانطونينى تقريبا ١٥٠ م.

المراجع:

Kiss, Z. Op. Cit., p. 61, fig. 132-133; Graindor, P. op. cit., pp. 54-55, pl. XIII; Edgar, C. C. 1904: Graeco-Egyptian Coffins, Masks and Portraits: *Catalogue Generale des Antiquities Egyptienne du Musee du Caire*, Le Caire, p. 53, No. 27568, pl. XXVI; Grimm, G. op. cit., p. 21, No. 27, pls. 54-55; Ashour, S. op. cit., p. 518, Cat. 211.

نحت بارز يصور خمسة أفراد واقفين؛ رجل مسن فى الوسط وعن يمينه شاب ثم بنت. أما عن يساره فيظهر شاب آخر ثم امرأة ربما يمثل رجل وعائلته يرتدون خيتون وفوقها توجا، اما الرجال فتظهر الأقدام وهى ترىدى صندل أما

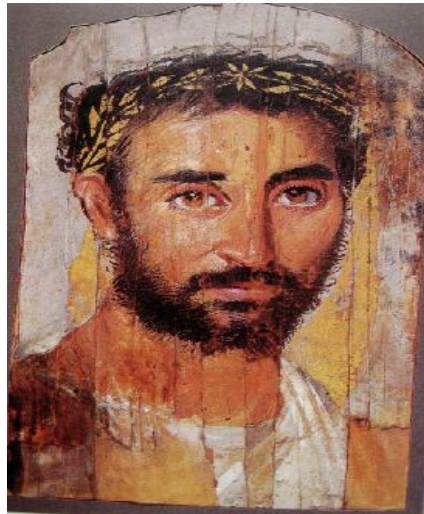
أكاليل كهنة سيرابيس

خيتون السيدات فيغطى الأرجل بالكامل ماعدا مشط القدم. ربما يمثل أب وابنيه، لكن كلهم يرتدون عباءة يونانية ويعصبون رؤوسهم بعصبة يتوسطها قرص مزينة بنجمة سباعية الأطراف.

الرجل المسن صور بوجه مستطيل يتجهه لليساار وجبهته بارزة بها تجعيدات أفقية يحيطها شعر طويل يتكون من خصلات سميكة فوق الجبهة متعامدة على الجبهة تعلوها عصابة مزينة عند منتصفها بميدالية مزينة بنجمة سباعية الأطراف، أما الشعر من الجانبين فهو طويل ويتكون من صفيين رأسين من خصلات مقوسة ومتوازية فوق بعضها وبين الصفيين حز رأسى وتمتد الخصلات لتغطي الجزء العلوى من الأذن. الحواجب سميكة ومقوسة والعينان حفرت فيها الحدقة والجفن العلوى سميك بالمقارنة بالجفن السفلى. الأنف صغيرة والفم صغير والشفاة السفلى لحيمة سميكة نسبياً والخدود ممثلة والشارب طويل وسميك ويمتد إلى أسفل عند نهاية الفم ليتصل باللحية وهو مكون من خصلات رفيعة رأسية أما خصلات اللحية طويلة ومقوسة واللحية سميكة وتحيط بالوجه بالكامل.

وقد نسب كل من "ادجر Edgar، ماسبيرو وجيراندور" هذه الصورة من ملامح الوجه وطريقة تصفيفة شعر الرأس واللحية والشارب الساقط عند النهايتين وصياغة العينين للإمبراطور انطونينوس بيوس.

لكن كيس Kiss يعترض مع ذلك الرأى لأن وجه انطونينوس بيوس انحف نسبيا من وجه هذه الشخصية المسنة الملتحية فى هذا النحت البارز. يرى جريم Grimm ان النحت البارز لا يمثل أى من العائلة الإمبراطوية الأنطونينية بل يمثل شاهد قبر لأفراد عائلة ترجع للعصر الأنطونيني تقريبا ١٥٠ م.



(صورة ٦)

الموضوع: صورة شخصية جنائزية لكاهن سيرابيس **مكان الكشف:** فيلادلفيا (Er – Rubayat)
التقنية: تمبرا tempera **حالة الحفظ:** هناك شقوق طولية، اعلى يمين اللوحة وزواية يسرى مكسورة
مكان الحفظ: National Gallery, London. Inv. 3932 **التاريخ:** اوائل العصر الانطونينى
المراجع: Walker, S., Bierbrier, M., op. cit., p. 94, fig. 85.

أكاليل كهنة سيرابيس

لوحة تصور رجل بالغ، يرتدى تونيك أبيض بحواف قرمزية واضحة من الجانب الأيسر فقط للوحة. ويظهر الوجه الطويل والجبهة العريضة والبارزة ويعلوها خصلات شعر قصيرة تطير خصلاته حول حافة الجبهة، الشعر فى الجزء الخلفى من الرأس قد صيغ على هيئة خصلات رفيعة وغير منتظمة يزين شعره بإكليل جنازى من أوراق مذهبه يتوسطه زهرة نجمية أو نجمة ثمانية. خصلات اللحية على الخدين كثيفة - كما ان الشارب كثيف وينسدل إلى أسفل عند نهايتى الشفاه العليا ليتصل بشعر اللحية، الحواجب كثيفة ومقوسة. ويرى Parlasca ان القطع الموجود فى اللحية يرجع إلى اوائل العصر الانطونينى.



(صورة ٧)

الموضوع: تمثال نصفى لرجل مسن يمثل كاهن سيرابيس مكان الكشف: مصر المادة: الرخام
حالة الحفظ: الوجه متآكل والأنف مكسورة، ونصف الجسد الأيسر مكسور
مكان الحفظ : ضمن مجموعة خاصة، القاهرة التأريخ: ٢٦٠ م

المراجع: Graindor, P. op. cit., p. 91 92, pl. XXXIII 1b; Ashour, S. op.c., p. 522, Cat. 215.

رأس رجل صور بوجه مستطيل غير ممتلى وبروز عظام الوجنتين، والجبهة غير بارزة يحيطها شعر الرأس الطويل على شكل صف من البوكلات تحاذى الجبهة يعلوها عصابة مزينة بميدالية دائرية مثبت عليها نجمة لها سبعة فروع وهناك صف آخر من خصلات الشعر عند جوانب الجبهة (سوالف) يغطى الاذنين تقريبا ويتصل باللحية الطويلة السمكية أما بقية شعر الرأس فصيغ على شكل خصلات طويلة غير سمكية. الحواجب مقوسة والعينان حفرت فيهما الحدقة وإنسان العين قرب الجفن العلوى، الانف قصيرة والفم ممتلى يعلوه شارب سميك ينحنى عند الجانبين لأسفل ليتصل باللحية التى تغطى كل الذقن ابتداء من الشفاه السفلى وتمتد لأسفل الذقن وهى تأخذ شكل بوكلات رفيعة.

أكاليل كهنة سيرابيس



(صورة ٨)

الموضوع: رأس لكاهن سيرابيس
حالة الحفظ: الأنف مكسورة
التأريخ: أوائل الأسرة السفيرية

المراجع:

Graindor, P. Op. Cit., pp. 20 – 21, 88, No. 335, pl. XXXI; Breccia, E., Monuments de L' Egypte Greco – Romaine, Bergamo, 1922, p. 189, No. 40, fig. 96; Grimm, G. Op. Cit., p. 166; Ashour, S. Op. Cit., p. 524, Cat. 217;

رأس من الرخام يبدو انها كانت مثبتة في تمثال والرأس مستطيلة الشكل وتمثل رجلا مسنا مصور بأسلوب واقعي، والجبهة بارزة وبها تجعيدات افقية غير عميقة ويضع تاجا مكون من جزئين السفلى دائرى وفي منتصفه اعلى الجبهة ميدالية مستديرة بداخلها نجمة من سبعة اطراف بما يشير إلى ان صاحبها كاهن. أما الجزء العلوى فهو دائرى ينتهى من أعلى بما يشبه السور العلوى بسطح الحصن - ويرى فيه جراندور أنه يشير إلى تاج لعبادة الاباطرة، ولكن جريم ينسب هذه الرأس لكاهن الإله سيرابيس بفضل هذا التاج المزوج، ويعتقد أنه مأخوذ من أصل معدنى. تظهر بعض خصلات الشعر فوق منتصف الجبهة سميقة مقوسة وتتجمع في هذه المنطقة باتجاهات مختلفة أما على جانبي الجبهة فالخصلات طويلة وسميكة وتتجه إلى أسفل وتموجه قليلاً وتغطى الجزء العلوى من الأذنين، الحواجب مقوسة والعينان غائرتان قليلا وحفرت فيهما الحدقة على شكل نصف دائرة، إنسان العين محفورة على شكل هلال صغير. الجفن العلوى أسمك قليلا من السفلى، الأنف قصيرة الفم مقبول والشفاه ممثلة. لاحظ جيراندور أنه بالنسبة لحفر العينين فهذه الرأس لا تتأخر كثيرا عن هادريان - لكن جريم أرخ هذه الرأس الى ١٧٠ - ١٨٠ م (اي عصر ماركوس أوريليوس). والأرخب أنها ترجع لأوائل الأسرة السفيرية، العيون المنفذة بالحدقة التي تنظر إلى الجانب وإنسان العين المحفور بشكل الهاللي من أعلى الحدقة ومن تركيز النظرات.

أكاليل كهنة سيرابيس



(صورة ٩)

الموضوع: رأس لكاهن سيرابيس

مكان الكشف: مصر

مادة: الرخام

حالة الحفظ: الأنف مهشمه ومتآكله ولم يبق منها الا الجزء العلوى وكذلك الحاجبين واعلى الجابين متآكل

التأريخ: (٢٣٠ : ٣٤٠) م

مكان الحفظ : *Antiken Sammlungen, Berlin. Sk. 1810*

المراجع: *Pasquali, R. I. Op. Cit. fig. 5*

رأس لرجل مسن صور بواقعية الوجه مستطيل والجبهه عريضه وغير بارزة بها حزان أفقيان وحز رأسى بأمتداد الأنف. شعر الرأس قصير نفذ على هيئة خصلات مستقيمه وذلك بواسطة حزوز غير عميقة فى الرخام نفذت بأله حاده والشعر لا يعلو كثيرا (بما يتفق مع اتجاه الفن فى الربع الثانى للقرن الثالث) عن جلد الرأس يلبس طوق مستدير حول رأسه يزين قرص بنجمة لها سبعة أطراف. وخصلات شعر الشارب واللحية نفذت بنفس طريقة شعر الرأس وشارب يتجه إلى أسفل عند نهايتى الفم ليتصل باللحية - التى نحتت على شكل خصلات مستقيمة قصيرة.

أكاليل كهنة سيرابيس



(صورة ١٠)

المادة : حجر جبرى

مكان الكشف: قرطاجة

الموضوع: هيرم Herm لكاهن سيرابيس

حالة الحفظ: الوجه متآكل وهناك شرخ فى الخد الايمن من الوجه

مكان الحفظ: متحف اللوفر، باريس، باريس. MA 1833

المراجع: Evans, J. op. cit, p. 29, 30, fig. 6

رأس لكاهن سيرابيس يزين رأسه إكليل يتوسطه قرص كبير يعلوه نجمه ذات سبعة أطراف، ويظهر على قاعدة التمثال حلقة البروج (الابراج) - يشير ذلك إلى أن كل من الإله سيرابيس وكهنته ارتبطا بالابراج.

أد. ممدوح الدماطى

أد. منى حجاج

وفاء كمال عطيه

٠١٩٦٩٣٥١٧٢

Wafkamal85@windowslive.com